

تفسير السعدي

وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَةَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا

والنهي عن قربانه أبلغ من النهي عن مجرد فعله لأن ذلك يشمل النهي عن جميع مقدماته

ودواعيه فإن: " من حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه " خصوصا هذا الأمر الذي في

كثير من النفوس أقوى داع إليه ووصف الله الزنى وقبحه بأنه { كَانَ فَاحِشَةً } أي: إنما

يستفحش في الشرع والعقل والفطر لتضمنه التجري على الحرمة في حق الله وحق المرأة

وحق أهلها أو زوجها وإفساد الفراش واختلاط الأنساب وغير ذلك من المفاسد. وقوله: {

وَسَاءَ سَبِيلًا } أي: بس السبيل سبيل من تجرأ على هذا الذنب العظيم.